

والثاني قرب المعرّة بأرض حمص وفيه توفي الخليفة عمر بن عبد العزيز. والثالث بناحية دمشق وهو الذي ذكره القزويني . ولا نعلم كيف اشتبه الامر على حضرة الاب مع وفرة تدقيقه وسعة علمه فارتأى ان العمودي كان ناسكاً في الدير الذي بناحية دمشق وانه نُسب اليه بل كيف لم يفرق بين الاديار الثلاثة فخالها ديراً واحداً؟ لا ريب ان ذلك من اكتشافاته الجغرافية والتاريخية التي تشهد لهُ بدقة الفكر وطول الباع . . .

ثم ان حضرته يقول ان القديس سمعان العمودي وُلد سنة ٣٦٠ ولكن سلفه الاب فروماج اليسوعي يقول في كتاب مروج الاخير ص ٢٨ انه وُلد سنة ٣٩٢ فكيف نوفق بين القولين والفرق بينهما ٣٢ سنة . وكذلك قال ان القديس وقف على العمود ثمانين سنة ولكن اخاه الاب جيون يقول ( المشرق ٢ : ٤٠٣ ) انه وقف ثلاثين سنة فقط والفرق بين روايتيهما ٥٠ سنة ايضاً فاي الروايتين اصح يا ترى

هذا قليلٌ من كثير من الاغلاط والمناقضات والاهام الواردة في كلام حضرة الاب مما ينيء بما عنده من المعارف السامية . فنكتفي الآن بما ذكرناه منها ولعلنا سنقرع هذا الباب مرة اخرى ان شاء الله

— ❦ —  
مربعة ابن دريد ❦ —

بعث الينا حضرة الفاضل حبيب افندي الزيات بدمشق بالنسخة الآتية من مربعة ابن دريد العالم اللغوي المشهور فاحبينا اثباتها على صفحات الضياء لندرتها بين ايدي المطالعين وقد ذيلناها بتفسير الغريب من الفاظها تقريباً لمفهومها . قال  
حفظه الله

كان ابن دريد كما ذكر المسعودي شاعراً كثيراً الشعر يذهب فيه كل مذهب غير انه لم يشتهر من شعره الا مقصورته التي مدح بها ابني ميكال وعليها عدة شروح ضافية لخلق من العلماء كابن خالويه والخطيب التبريزي والابام الصغاني وابن هشام اللخمي وكثيرين غيرهم يضيق المقام عن تعداد اسمائهم . وقد وقفت له في مجموع عندي على هذه المربعة نظمها على حروف المعجم لكل حرف اربعة ايات بتدئ وتنتهي به بحيث بلغت عدتها ١١٦ بيتاً فرّق حروفها على البحر مختلفة . وفي الخزانة الظاهرية في دمشق ضمن المجموع رقم ٥ من الادبيات المنظومة قصائد من نظم ابني الحسن علي بن محمد الاندلسي البرزي نسج فيها على منوال ابن دريد في مرعبته غير انه جعلها عشرة عشرة بدلاً من اربعة ولذلك تعرف بالقصائد المعشّرة .

اول من بلغ الغاية في هذا النوع من المنظوم الصفيّ الحلي في قصائده الموسومة بالارتقيات فانه لم يكتف فيها بالتزام كل من حروف الهجاء في الاوائل والاواخر كما بن دريد بل نسق كل قصيدة منها على عدد هذه الحروف ايضاً حتى اجتمع له بذلك تسع وعشرون قصيدة كل واحدة في تسعة وعشرين بيتاً مفتحة ومختمة بحرف واحد وقد مكث في نظمها تسعين يوماً كما حكى في مقدمه الكتاب

واما تاريخ كتابة المربعة المشار اليها فقد ذكر في خاتمها هكذا « تمت المربعة بحمد الله وعونه وعلقها بخط يده احمد بن محمد بن عمر بن واجب وذلك في شهر جمادى الآخرة عام سبعة وخمسين وخمسمائة والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد عبده وسلم » . وهذا متن المربعة كما رواها احمد بن محمد المذكور

## حرف الالف

أبقيت لي سقماً يمازج عبرتي	من ذا يلذ مع السقام بقاء
أشمت بي الاعداء حين هجرتني	حاشاك مما يُشمت الاعداء
أبكيته حتى ظننت بانني	سيصير عمري ما حيت بكاء
أخني وأعلن باضطرارٍ انني	لا استطيع لما أجن خفاء

حرف الباء

بقلبي لذعٌ من هوائك مبرحٌ نعم دام ذاك اللذع ما عشتُ للقلبِ  
بك استحسننت نفسي الصباية والصبي وقد كنت قبل اليوم ازري على الصبِ  
بذلتُ له الدمع الذي كنتُ صائناً لأدناه الا في الجليل من الخطبِ  
بليتُ ببعض الحب والبعض موعدي مجاورةً بعد المنية في التربِ

حرف التاء

تمنتُ المنيةَ يومَ قالوا غداً بجمعٍ شملكمُ شتيتُ<sup>(١)</sup>  
تعيش صبايتي ويموت صبري ونفسي لا تعيش ولا تموتُ  
ترآءى لي الأسي فصدفتُ<sup>(٢)</sup> عنه فقال اليك انك لا تقوتُ  
تكلّم ماءً عيني عن- فؤادي وقلبي من سجيتهِ السكوتُ

حرف الراء

ثوى بين أثناء الحشا منك لوعةٌ يجدُ بنفسي شوقها وهو يعبثُ<sup>(٣)</sup>  
تكلتُ الهوى ان كنت أكرهُ قرابهُ على انه الداء الذي لا يلبثُ<sup>(٤)</sup>  
ثنى قلبه لما ثنت عنه طرفها على مضض احشأوه منه تُقرثُ<sup>(٥)</sup>  
ثقي بجفونٍ ان دعا ماءها الهوى بذكرك يوماً اقبلت لا تمكثُ<sup>(٦)</sup>

حرف الجيم

جري على اقل النفوس وانه ليجزع من لبس الحرير وهرجُ<sup>(٧)</sup>  
جرى خاطرهُ بالوهم يوماً بحبه فضلٌ لوهمي خدهُ يتضرعُ

(١) مصدر بمعنى التشتيت (٢) اعرضت (٣) يلعب (٤) يهمل صاحبه (٥) تشق  
(٦) تتوقف (٧) من قولهم هرج الرجل وغيره اذا تابع نفسه من حراو ثقل

(٢٧٩٠)

الضياء

جمال يُنفِضُ الطرفَ عنه جلالتهُ      وفعلٌ من الين المشتتِ اسمجُ  
جلا وجههُ لليل في غسق الدجى      فناب عن الإصباح والليل ادعجُ<sup>(١)</sup>  
( ستأتي بقيتها )

## السُّلَّةُ واجوبتها

الاسكندرية — نرى من الناس من يكتب إِذْنَ بالنون ومنهم من يكتبها بالالف فاي الوجهين اصحَّ مستفيد  
الجواب — تكتب اواخر الكلم بحسب الوقف عليها وقد سُمع الوقف على اذن بالنون على لفظها وبالالف حملاً لها على المنون المنصوب فن وقف عليها بالنون كتبها بالنون والا فبالالف

القاهرة — قرأت في احدى الجرائد ان نساء طنطا عقدن الخناصر على تشكيل جمعية خيرية الخ . فما معنى عقد الخناصر وما اصل هذه الاستعارة هنا ثم هل التشكيل بمعنى التأليف عربي فصيح يوسف الخوام  
الجواب — اما عقد الخناصر فقد تقدم لنا الكلام عليه في لغة الجرائد وحاصله انه يُقال هذا امرٌ تُعقد عليه الخناصر وفلانٌ تُننى به الخناصر كنايةً عن تقدمه على امثاله او تفرده في نوعه وليس في شيء من معنى العزم على الامر كما يستعمله كثيرٌ من كتابنا اليوم . واما تشكيل الجمعية بمعنى تأليفها فليس في شيء من العربيّ الفصيح وانما هو من لغة الدواوين ونظنه في الاصل من استعمال الاتراك

(١) شديد السواد